تداخل اللغتين في الفعل الثلاثي

فَعِلَ يَفْعَلُ . فَعُلَ يَفْعَلُ . فَعُلَ يَفْعِلُ

بقلم حضرة الخوري دون حنا مرتا قانوني القبر المقدس

تداخُل اللغتين (ويقال له ايضاً الجمع بين اللغتين) في الفعل الثلاثي هو أن يُوخذ الماضي من لغةٍ والمضارع من أخرى فتتركب منهما لغة ثالثة كقولهم فَضِلَ يَفْضُلُ على وزن فَعِلَ يَفْعُلُ فاصحاب هذه اللغة قد اخذوا الماضي من لغة مَنْ يقول فَضِلَ يَفْضَلُ والمضارع من لغة من يقول فَضَلَ يَفْضُلُ

قال الشيخ مجدي اليمني : « والظاهر ان ذلك مقيس غير مقصور على السماع » كما نقلهُ عنهُ الشيخ الرفاعي في حاشيتهِ لامية الافعال . واما جمهور النحاة واهل اللغة فقد جعلوا ذلك من باب النادر والشاذ . ثم انهم قد ذكروا عدّة افعال من هذا الباب على وزني فَعِلَ يفعُلُ ، فَعُلَ يَفْعَلُ ثم فعلًا واحدًا على وزن فَعُلَ يفعِل فقصدُنا ان نجمعها في هذه المقالة افادةً لقرّاء المشرق

فَعِلَ يَفْعُلُ

١ فَضِلَ يَفْضُلُ . هو اشهر الافعال التي وردت على فَعِلَ يَفْعُلُ . نقلهُ عن العرب سيبويه وغيرهُ من النحاة والجوهري وصاحب المختار وغيرهما من اصحاب المعاجم (راجع الصفحة ٥٢٩) . وصرّح بعضهم بانهُ لا نظير لهُ » او لا نظير لهُ في الفعل السالم . والصحيح ان لهُ نظراء في السالم والصحيح والمثل وها نحن ذاكروها

٢ نَعِمَ يَنْعُمُ . ذكرهُ ابن القوطية في مقدمة كتاب الافعال وابن الحاجب في الشافية . وقال ابن قتيبة الدينوري في كتاب أدب الكاتب : « قال سيبويه بلغنا ان بعض العرب يقول نَعِمَ يَنْعُمُ » . ونقلهُ ايضاً الصحاح والمختار والمصباح والتاج في ترجمة نعم وفضل وركن

٣ حَضِرَ يَحْضُرُ . قال الرضي في شرح الشافية : « حكى ابو زيد حَضِرَ يحضُرُ » . وحكاهُ ايضاً الصحاح والمختار عن الفرّاء . ونقلهُ اللسان والمصباح والتاج في مادّة حضر وركن ودوم

٤ شَيِسَ يَشْمَسُ. ورد في اللسان والتاج في مظنّتهِ. وانكرهُ ابن سيده ومع ذلك فقد نسبهُ الى اهل اللغة

٥ نَجِدَ يَنْجَدُ. أوردهُ السيوطي في كتاب المزهر والرضيّ في شرح الشافية واللسان والتاج في نجد

٦ نَكِلَ يَنْكَلُ. ذكرهُ صاحب المزهر وصاحب المصباح في مادّة فضل. ونقلهُ التاج في ترجمة نعم وقال الرضي في شرح الشافية: « حكى ابو عبيدة نَكِلَ ينكَلُ وانكرهُ الأصمعي »

٧ شَيِلَ يَشْمَلُ: نقلهُ السيوطي في المزهر (١: ١١٣) وصاحب التاج في ترجمة نعم عن ابن درستويه

٨ رَكِنَ يَرْكَنُ ذكرهُ صاحب المزهر وقال صاحب اللسان: قال كُراع رَكِنَ يَرْكَنُ وهو نادر » واستدركهُ التاج في ركن

٩ فَرِغَ يَفْرَغُ. نقلهُ صاحب التاج في ترجمة فرغ عن الصاغاني وفي ترجمة نعم عن ابن عديس وغيره

١٠ قَنِطَ يَقْنَطُ. اغفلتهُ كتب اللغة ولكن نقلهُ صاحب المزهر (٢: ٢١) حيث قال: « وقالوا فَضِلَ ونَعِمَ وحَفِرَ (تحريف حَضِرَ) ونَكِلَ وشَمِلَ ونَجِدَ وقَنِطَ ورَكِنَ ولَبِثَ بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع وفي المثل مِتَّ ودِمْتَ وجِدْتَ كِدْتَ كذلك ». وعليهِ فيكون في قنطَ سبع لغات على وزن ضرب ونصر وعلم وفتح وكَرُمَ وحَسِبَ وفَعِلَ يَفْعَلُ وهو من الغرائب

١١ لَبِثَ تَلْبُثُ. ذكرهُ صاحب المزهر كما رأيت ونقلهُ صاحب التاج عن الزبيدي

١٢ بَرِئَ يَبْرُؤُ. نقلهُ ابن منظور وصاحب القاموس

١٣ مِتَّ تَمُوتُ. نقلهُ سيبويهِ في الكتاب (٢: ٢٤٠) وأمّهات اللغة في مادة فضل ومات (راجع الصفحة ٤٧٩)

١٤ كِدْتَ تَكُودُ. نقلهُ في المزهر كما رأيت. وحكاهُ الجوهري وابن منظور عن سيبويهِ في ترجمة فضل وصاحب المصباح وصاحب التاج عن ابن القطّاع في ترجمة مات

٥ دِمْتَ تَدُومُ . ذكرهُ ابن قتيبة في أدب الكاتب وصاحب كتاب المراح وصاحب المزهر ونقلوهُ في اللسان والقاموس والمصباح والتاج في ترجمة دام ومات

١٦ جِدْتَ تَجُودُ . نقلهُ في المزهر . وقال صاحب المصباح في مات : « ومِتُّ أُمُوتُ لغة ثالثة وهي من باب تداخل اللغتين ومثلهُ من المثل دِمْتَ تَدُومُ وزاد ابن القطّاع كِدْتَ تَكُودُ وجِدْتَ تَجُودُ » . ونقل كل ذلك صاحب التاج في ترجمة مات

فَعُلَ يَفْعَلُ

١ كُدْتَ تَكادُ . هو أشهر الافعال في هذا الباب . قال سيبويه في الكتاب (٢ : ٢٤٠) : « وقد قال بعض العرب كُدتَ تَكادُ فقال فَعُلْتَ تَفْعَلُ . . وهو شاذّ من بابهِ كما انَّ فَضِلَ يَفْضُلُ شاذٌّ من بابه » ونقلهُ ايضاً الصحاح وغيرهُ من كتب اللغة

٢ لَبِئْتَ تَلَبَّ . نقلهُ صاحب المزهر واللسان والقاموس والتاج في لبَّ

٣ دَئِمْتَ تَدَمُّ . ذكرهُ صاحب المزهر وصاحب التاج في لبَّ

٤ شَرِرْتَ تَشَرُّ . نقلها صاحب التاج في لبَّ

٥ دُمْتَ تَدامُ . ذكرهُ في المزهر واشار اليهِ اللسان في مادّة دوم ونقلهُ التاج في لبَّ

٦ مُتَّ تَمَاتُ . نقلهُ في المزهر وصاحب التاج في لبَّ

٧ جُدْتَ تَجادُ . قال ابن مالك : فَعُلَ لا يَرِدُ « غير مضموم عين مضارعه الّا في قول بعض العرب كُدْتَ تَكادُ حكاهُ سيبويه . . وحكى غيرهُ دُمْتَ تَدامُ ومُتَّ تَمَاتُ وجُدْتَ تَجادُ ولَبِئْتَ تَلَبُّ ودَئِمْتَ تَدَمُّ » كما جاء في المزهر (٢ : ٢٠) وقال صاحب التاج في لبَّ : « قال ابن القطاع في كتاب الأبنية . . وحكى غيرهُ (اي غير سيبويه) دُمْتَ تَدامُ ومُتَّ تَمَاتُ وجُدْتَ تَجادُ » والظاهر ان هذا الاخير تصحيف جُدْتَ تَجادُ

فَعُلَ يَفْعِلُ

وَجُدَ يَجِدِ . قال صاحب القاموس : « وَجِدَ كعَلِمَ وكَرُمَ يَجِدُ فيهما » . وقال صاحب التاج في شرحهِ : أمّا فَعُلَ بالضمّ يكون مضارعهُ يَفْعِلُ بالكسر فهذا من

الغرائب التي لم يقلها قائل ولا نقلها ناقل » غير انَّ صاحب التاج قد قال في ترجمة عنق : « لكنَّ المصنِّف (صاحب القاموس) ثقةٌ فيما نقلهُ فينبغي ان يكون ما يأتي به مقبولًا » ولو اغفلهُ سائر اللغويين

الأرق واسبابه ومعالجته

للدكتور كامل سليمان الخوري

الأرق عرض من الاعراض المزعجة التي ترافق كثيرًا من العلل الحسّية والجلديَّة ومدار هذه المقالة على الأرق بحدّ ذاته دون ان يكون مربوطًا بحالة مَرَضيَّة معروفة . ولا يبرحنَّ عن البال ان الارق كثيرًا ما يكون ظاهريًا وليس حقيقيًا فيخال للمريض المبتلى به انهُ لم ينمْ مع انهُ يكون قد نام نومًا متقطّعًا انما يسود عليه الوهم بانهُ لا ينام

ومن اكبر دواعي الارق تعب الجسم المرهق وانشغال البال الزائد . فكثيرون يعروهم الارق لاقلّ نَصَب يعانونهُ . واحسن واسطة تُعمل لإراحتهم حمّام فاتر على ٣٤ او ٣٥° مع غلاية الزيزفون مقدار خمسمائة گرام من الزهر مدة ربع ساعة فقط . وان زاد التعب يكرَّر هذا الحمام كل يومين . كما ان تغطيس الرجلين او اليدين في ماء حارتهُ على ٤٠° مدَّة نصف ساعة يولي المأروق راحة تُذكر عند ما يأوي الى الفراش . بيد ان العرق الغزير الذي يرافق ذلك يفقد هذه الواسطة شيئًا من خواصها المفيدة ولذلك قد وصف « هوشار » تغطيس الرجلين او اليدين مُناوبةً في ماء حارّ وماء بارد بان يوضع امام الشخص وعآن الواحد يحتوي ماء على ٤٠° والآخر على ٢٠° تُغطس الرجلان لحدّ نصف الساق في الماء الذي على ٤٠° مدَّة ثلاث دقائق ثم في الماء الذي على ٢٠° مدَّة نصف دقيقة يكرَّر هذا العمل ثلاث مرات بالتتابع . يعمل هذا المغطس عند النوم اي بعد اخذ طعام العشاء خفيفًا وسهل الهضم

ولا بُدَّ من مراقبة الانبوب الهضمي باعتناء تامّ لان تلك وظيفة الهضم كثيرًا ما يساعد على الارق وحضور الكابوس وتوهم الادواء . والفلل واحسن ما قيل في